عمال مناشير الحجر : حرمان من الحقوق وظروف عمل شديدة الخطورة

اطفال في سن العاشرة والانتساب للنقابة من المحرمات

في جولة ميدانية التقيت عددا كبيرا من العمال ، تحدثوا طويلا عن اجورهم وظروف عملهم ومصاعبهم. حاولت لقاء بعض اصحاب العمل لاعرض عليهم ما يقوله العمال ولأتلقى ردا، تصديقا او تكذيبا.. لكن اربعة ممن قابلتهم رفضوا الحديث وبالتالي الاجابة عن استفساراتي.

ما الذي قاله العمال ؟

اول ما يلفت الانتباه لدى الحديث مع عمال المناشير ، هو انهم يحدثون بصوت عال نسبيا، ويطلبون منك المرة تلو الاخرى ان تعيد ما قلته، او ان ترفع صوتك . وهذا ناجم بالطبع عن عملهم وسط ضجيج متواصل ، دون استخدام سماعات واقية ، مما يصيب لهم امراضا في اجهزة السمع، فضلا عن اجهزتهم التنفسية. وهذا ما كنا تناولناه في تقرير سابق.

"سيناريو" يتكرر يوميا !

- وقع اسمك هنا !
- على ماذا اوقع ؟؟
- وقع بانك استلمت كافة حقوقك ومستحقاتك القانونية !!
- حاضر .. اين اوقع ؟؟
- هنا .. (ويشير صاحب العمل او المحاسب باصبعه على مكان في البطاقة) ويصيح : اللي بعده !!

معزوفة التوقيع على استلام الحقوق القانونية تتكرر اسبوعيا على مسامع مئات العمال العاملين في مناشير الحجر بمنطقة بيت لحم. فعن اية حقوق يجري الحديث ؟

تطورت صناعة التحجير الى صناعة آلية ، منذ بداية السبعينات بسرعة عاصفة . ففي منطقة بيت لحم اليوم ٦٥ منشار حجر تشغل ٧٦٠ عاملا . يتركز ٤٨ من هذه المناشير في قرية بيت فجار تشغل ٥٣٠ عاملا بينها خمسة كبيرة تشغل ١٠٠ عامل . اما ال ١٧ الباقية فتتوزع بين قرية الخضر ، بيت جالا وقرية جورة الشمعة بالاضافة لبيت لحم

ومجموع عمالها ٢٣٠ عاملا ، ثمانون منهم يعملون في اثنين منها.

ومن بين مجموع العمال هناك ١٢٠ طفلا تتدرج اعمارهم من ٨ سنوات وحتى ١٨ سنة ، وفي بيت فجار ذاتها اسرة يعمل منها ٦ ابناء ووالدهم ، عمر الابن الاكبر ١٨ سنة اما الصغار فاعمارهم دون ال ١٢ عاما.

الحقوق التي يحصل عليها العمال في مناشير الحجر !!

- يوقع العمال، في "القبضة" على بطاقات تختلف صياغتها من مكان عمل لاخر، وتفيد بان العامل قد حصل على كافة ما يحق له قانونيا ، وفي بعض المناشير جرى تغيير الصيغة بعد ان قامت نقابة عمال بيت لحم بمواجهة احد اصحاب العمل بعدم قانونية بطاقته . وفي مناشير اخرى يقال للعمال بان العطل الاسبوعية والاعياد والاجازات المرضية متضمنه في راتبهم او اجرتهم اليومية.
- في غالبية مناشير الحجر اذا اصيب العامل بحادث عمل يتم توقيفه عن العمل ذلك اليوم وربما لايام اخرى دون ان تدفع له اجرة اليوم الذي اصيب فيه ولا اجرة الايام التالية ، لان الاجازات المرضية غير معترف بها.

وليس هذا وحسب، يقول العمال انهم في بعض المناشير ملزمون بالتوقيع على ورقة تقول...انهم مسؤولون عن اية اصابة عمل قد تقع نتيجةاعمال وما شابه . وفي هذه الحال لا يتحمل صاحب العمل اي مسؤولية ، وهذا طبعا ، مخالف للقانون.

- وفي حال وقوع اصابة عمل لا يجري تبليغ اي جهة مسؤولة عنها، وبالتالي يخفون المعلومات عن الاصابة ولا يبلغون النقابة او مفتش العمل او التأمين مع ان في ذلك مخالفة للقانون.
- لا يتقاضى العمال بدلات عن الاجازة السنوية او الاعياد، وكذلك الاجازة الاسبوعية.
- ساعات العمل الاضافي تحسب للعمال كساعات عمل عادية.
- لا يشمل التأمين الصحي جميع العمال وانما بعضهم . والعمال لا يعرفون ذلك الا عند حدوث الاصابة او حين يتوجهون لصاحب العمل ليساعدهم على تحصيل شيء من التأمين ، لكنه يثنيهم بدل مساعدتهم.
- يعمل بعض العمال في بعض مناشير الحجر اكثر من ٨ ساعات يوميا.
- معظم مناشير الحجر لا توجد بها منافع او حمامات ويضطر العمال لقضاء حاجتهم في الخلاء كما لا توجد حنفيات مياه نظيفة للشرب وان وجدت ففي موقع العمل نفسه ، كذلك لا توجد امكنة لاغتسال او تناول الطعام.

وماذا عن الاجور ؟!

مقارعة الحجر مهنة شاقة جدا وخطرة جدا . وقد يتحيل المرء ان العامل الذي يركب هذا الصعب يحصل على اجر مجز . لكن ما استطعت جمع عن الاجور يمكن تبويبه على النحو التالي :

أ) العمال الاطفال من اعمار ٦ سنوات وحتى ١٨ سنة يتقاضون اجورا تتراوح بين ١٠ - ٢٠ شاقل.

ب) عمال المنشار العاديون ما بين ٢٠ - ٣٠ شاقل .

ج) عمال المقص بعضهم يحصل على ٧ دنانير واخرون ٨ دنانير اجرة يومية.

د) اما الدقيق فيتقاضى مقابل كل متر دقاقة شاقل واحد لا غير.

الظروف التي يعمل بها عمال مناشير الحجر

سواعد تفتك بالصخر لتحيله الى مصدر راحة للانسان، يعملون وسط الضجيج والغبار ، ويرى المتجول في منشار حجر ، كمية كبيرة من قطع الاحجار "الشحف" تراكمت بفعل العمل اليومي بين الماكينات مما يعيق حرية الحركة بين الماكينات ويجعلها محفوفة بالمخاطر . يقول العمال ان اصحاب العمل لا يكلفون انفسهم عناء تخصيص وقت او تعيين عمال لتنظيف هذه الممرات بين الماكينات.

امر اخر يلاحظه الزائر لاي منشار وهو انه من بين جميع مناشير الحجر مثلا في بيت فجار هناك منشار واحد مسيج وبركة مياه المجاري الخاصة به مغطاة وذلك بعد حادثة رام الله .

ويعمل العمال في ظروف اكثر خطورة اذ ان البكرات التي تحمل الحجارة وكذلك القسط والعجلات المسننة غيرمغطاة بغطاء خاص،كما ينص القانون، مما يعرض العمال لخطر يومي دائم قد يودي بحياة اي منهم وفي اي لحظة .

يمكن للزائر ان يلاحظ بسهولة ان اجهزة وادوات الوقاية غير متوفرة للعمال، فعلى سبيل المثال لا يلبس العاملون على الالات مرايبل مضادة للماء والبلل ، والامر كذلك بالنسبة للجزم التي يفترض ان تصل الى ركبة العامل والامر نفسه مع الخوذ البلاستيكية لعمال الروافع.

اوضح لنا العمال ان مراقبة حبال الروافع تقع على عاتق بعضهم بغض النظر عما اذا كان لديه المام بصيانة ام لا. فلا يتم اجراء فحص دوري لحبال الروافع (روافع الحجارة) من قبل مختص، ويعلق احد العمال قائلا نعرف ان الحبل غير نافع حين ينقطع فنغيره . وغني عن القول ان من الممكن وقوع عامل تحتها ليضاف الى قافلة الضحايا.

غالبية المناشير تستخدم مادة الستوك اللاصقة للحجارة ويمكن للزائر رؤيتها موضوعة بين الاحجار في موقع العمل وهذه المادة مكونه من مادة "البوتان والميثان" وهما مادتان قابلتان للاشتعال فالانفجار اذا تعرضتا للحرارةاو تماس كهربائي لذلك يتوجب خزنها خارج موقع العمل وان يستخدم العمال منها قدر حاجتهم فقط

وبعـــد

هذه اضاءة بسيطة على ظروف عمل العمال في مناشير الحجر ولا نملك هنا الا اعادة ما قلناه للعمال في مواقع عملهم بان الطريق المضمون والابقى لنيل حقوقهم هو المبادرة الى :

- السعي للتعرف على كافة حقوقهم القانونية والنقابية من خلال التعاون مع نقابة العمال.
- تشكيل لجان عمالية في مختلف المواقع للذود عن مصالحهم والمطالبة بحقوقهم والتنسيق مع النقابة.
- الاستناد الى نقابة العمال بالانتساب لها والسير معها على طريق تحصيل الحقوق.
- ان يبادر النقابيون للتصدي لمواجهة قضايا هذا القطاع والذود عنها.

وفي الختام ، نود الاشارة الى اننا على علم ايضا بالمشكلات والصعوبات التي تواجه تطور اعمال اصحاب المناشير، كمشاكل السوق او ملاحقة الضريبة وغير ذلك ولكن كل مشاكل وصعوبات الدنيا لا تبرر التغاضي عن حقوق ضمنها القانون للعمال مع انها اقل مما يجب . فرحمة بهؤلاء العمال واسرهم واطفالهم ، ورحمة باطفال لا يتجاوز عمرهم سن العاشرة !!

تقرير : محمد مناصرة

اعتصام نسائي احتجاجي

عقد في مقر الصليب الاحمر الدولي بالقدس ، يوم الخميس الماضي ١٠/١٥ ، وبدعوة من الاطر النسائية ، اعتصام نسائي حاشد ، احتجاجا على الممارسات الاسرائيلية الاخيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وقد سلمت المعتصمات ، الى الصليب الاحمر مذكرة احتجاج ، استنكرن فيها عمليات القتل التي وقعت في المناطق المحتلة ، والقاء قنابل الغاز المسيل للدموع ، ومحاولات انتهاك حرمة المقدسات. وعبرت المعتصمات عن رفضهن لاهداف زيارة شولتس ، وللادوار المشبوهة التي يقوم بها بعض من يدعون تمثيل سكان المناطق المحتلة.

هذا وقد وصل الى المعتصمات وفد تضامني من حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل ، برئاسةسكرتيرة الحركة ، سميرة خوري ، استقبل بترحيب المعتصمات . وقد قدم الوفد مذكرة احتجاج طالب فيها الرأي العام العالمي للضغط على حكام اسرائيل لكي يوقفوا اعمال القمع ويجنحوا للسلام العادل والحقيقي.

على الطريق

نأسف

سابقة ضريبية

استدعت دائرة الاسرائيلية في قطاع غزة، الاحد ١٠/١٨ ، المستأجرين عمارة الاندلس بشارع عمر المختار غزة ، وطلبوا منهم نسخا عن استئجار محلاتهم ومكاتبهم ، لفرض ضريبة ال ١٥٪ على الاجور.

ومما يذكر ان هذه تعد خطيرة ، حيث لم يسبق لأي دائرة ضريبة القيمة المضافة ضريبة على اجور العقارات ، حال تمريرها على مستأجري المذكورة ، فانها ستكون لالزام جميع المستأجرين بمثل مما سوف يلحق بهم اضرارا ويخلق نزاعات بين والمستأجرين ، الذين متزيد الاجور التي يدفعونها، تلقائيا

وتجدر الاشارة الى ان القانوني للحكم العسكري في غزة لم يدل برأي، حتى الآن القضية ، مما يشير الى احتمال تكون محاولات فرضها مرتبة انه في حالة دفع اي المستأجرين تستخدم عملية الدفع كدليل ضد الاخرين.

جلسة لمجلس اتحاد العاملين قطاعات التعليم

رام الله - عقد مجلس اتحاد العاملين في قطاعات التعليم جلسة عادية الجمعة الماضي ١٠/١٦، بحضور اغلبية الاعضاء من نقابات المعلمين في الجامعات والمعاهد والمدارس الخاصة واللجنة العامة لعمال المدارس الحكومية.

وقد بحث المجتمعون سبل تعزيز الاتحاد والتحضير لعقد المؤتمر السنوي في الفترة القادمة وكذلك تفعيل لجان الاتحاد وبدء النشاط الخاصة بالعام الدراسي الجديد.

وفي نهاية الاجتماع توجه المجتمعون بالتحية لكافة العاملين في قطاعات التعليم في الارض المحتلة داعين الى تعزيز الالتفاف حول النقابات من اجل حماية حقوقهم.

تمديد توقيف ١٣ معتقلا

مددت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في قطاع غزة، الاربعاء، توقيف ثلاثة عشر معتقلا، تتراوح اعمارهم بين ١٦ و ٢٠ عاما ، ممن اعتقلوا في الاحداث الاخيرة، لمدة ثمانية ايام اخرى.

هذا وقد حضرت المحكمة المنعقدة للدفاع عن المعتقلين المحامية نقابة المحامين بغزة، والتي تتولى الدفاع عنهم.